جامعة القصيم
Qassim University
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

# الرمة
ALRIMAH

العدد الأول محرم 1435هـ

نشرة دورية تصدر عن قسم الجغرافيا

## كلمة الرمة

باسم الله نبدأ، وبحمد لله نستفتح العدد الأول من نشرة «**الرمة**», الصادرة عن قسم الجغرافيا بجامعة القصيم، وهي وريقات جغرافية متواضعة، تعكس صورة ما جرى من قبل وما يجري حالياً في فلك الجغرافيين في القسم من أنشطة علمية، وأخبار جغرافية، ومخرجات معرفية، ورحلات ميدانية، نستهدف بها، ونأمل منها مد جسر التوصل مع الأقسام والكليات والعمادات بجامعة القصيم أولاً، والجامعات الأخرى ثانياً، وعموم المتابعين ثالثاً، وتجدر الإشارة إلى أن مشاركات الزملاء تم اختصارها واختزالها بصورة نرجو ألا تكون مخلة، بسبب ضيق المساحة.

**مع تحية .. الرمة**

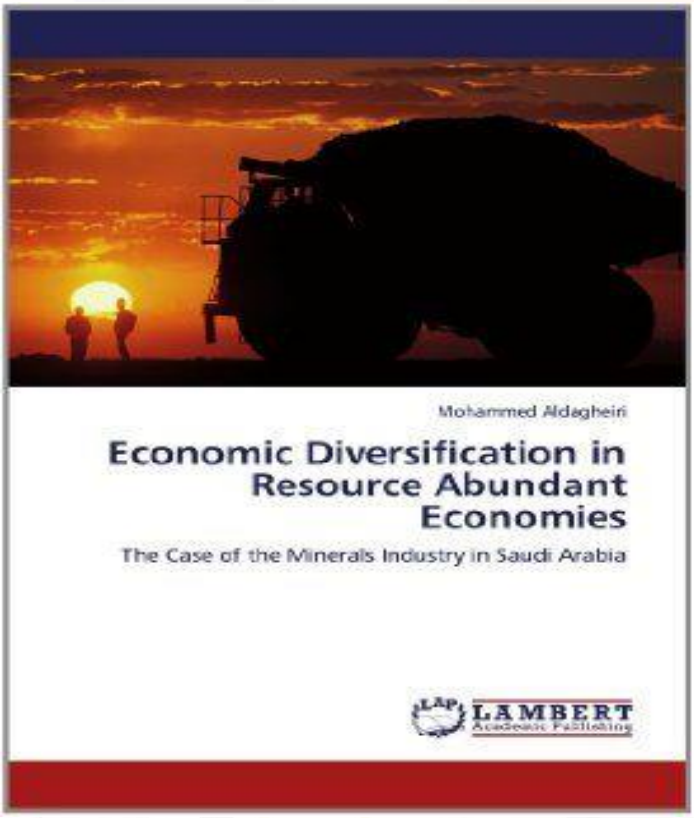


## وللعميد كلمة

أ.د. علي السعود
عميد كلية اللغة العربية
والدراسات الاجتماعية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: فإن وظيفة الأقسام العلمية في الجامعات ليست منحصرة في جانب التدريس، بل البحث العلمي هو أساس من الأسس التي تعتمد عليها، في ظل مجموعة من الأساتذة الذين تتنوع اختصاصاتهم، وتتكامل معارفهم، في سبيل تقديم رؤى ومشروعات علمية تفيد في واقع الإنسان وحياته، ويمكن أن تقدم للحياة مجالات، وآفاقا تساعد في نهضته، وتسهم في معالجة أدوائه، لا أن تكون بعيدة عن واقعها، مكتفية بالنظريات المجردة من التطبيق .

ومن هذا المنطلق كان لقسم الجغرافيا قصب السبق في الكلية في أن لا يكون متمحوراً الغاية إلى غايات أخرى، بأن كان فاعلاً في البيئة حوله، حيث قام القسم بأنشطة متعددة على الواقع، من خلال القيام بعدد من الرحلات العلمية الاستكشافية الموثقة، التي تقدم رؤية علمية لبعض المظاهر الجغرافية في وطننا العزيز.

ولقد كان من أبرز أعماله ما قدمه من تصورات علمية عملية عن وادي الرمة حظيت بالمتابعة من إمارة منطقة القصيم، حيث كان القسم حاضراً في تقديم رؤيته حول هذا الوادي من خلال الدراسة العلمية العميقة.

وإن هذه النشرة الدورية في عددها الأول هي إضاءة علمية للقسم، تسعد الكلية بتقديمها للمختصين، للتبادل المعرفي، وإبراز بعض الجوانب العلمية التي يعنى القسم بها، مؤملاً أن تكون إشعاعاً لكل قسم علمي بأن يكون متفاعلاً مع اهتماماته بصورة واقعية .

# عملاق القصيم لا يصل الخليج العربي
# دلائل جيومورفولوجية تدعم كون نهاية وادي الرمة في بحيرات القصيم لا الخليج العربي

أحمد بن عبد الله الدغيري
أستاذ الجيومورفولوجيا المساعد
ahmadam320@hotmail.com

يعد وادي الرمة من أعظم أودية الجزيرة العربية، يتجاوز طوله 330 كم، ويمر الرمة بأرض القصيم مشكلًا قناة جريان عظيمة، ويتضح ذلك في محيط جبال أبنات غرب القصيم، ويظهر مجراه بعدها في مناطق كثبان رملية أو سطوح انفصام صخرية، ينحرف اتجاه الوادي ناحية الشمال الشرقي في الحدود المجالية لنفود بريدة، ومن المحتمل أن الوادي في هذا الجزء يلتقي عدداً كبيراً وضخماً من القنوات النهرية والتي طمس وطمر أغلبها بفعل الامتدادات العمرانية والفلاحة أو تراكمات الرمال الريحية، ويتسم مجرى الوادي في هذه الأجزاء بمعدلات ميل ضعيفة ويطمر تماماً بالقرب من النبقية حيث كثبان الثويرات القبابية وكثبان نفود المظهور الطولية. وهنا تجدر الإشارة أن وادي الرمة في هذه الأجزاء يحير ويتخلل سلسلة من البحيرات القديمة - مقبورة حاليا - تعود إلى الفترات البلايستوسينة الرطبة (32، 40 و 53) ألف سنة مضت، حيث كانت القصيم تقبع تحت ظروف مناخية رطبة نتج عنها سيلان أغلب أوديته وامتلاء أغلب بحيراته، ومن المحتمل أن نهاية سيلان الرمة تنتهي في هذه الأجزاء, وليس كما يذكر في الخليج العربي، ويدعم هذا الافتراض عدد من الدلائل والشواهد الجيومورفولوجية منها إيجازاً: تشكيلات السطوح الطينية الممتدة بشكل كبير أسافل نفودي الثويرات والمظهور والتي أوضحتة تقنية Residual Relief Separation ، الاستواء المنسوبي، المصاطب الطفلية والسلتية في منطقة القصيم، وهي تعود لفترات مختلفة من البلايستوسين والهولوسين (10، 90،80، 110) ألف سنة، ثم إن بحيرات المياه العذبة المطمورة حاليا والمعروفة بالبصية والسمينة تكاد تتسم بسيادة ينابيع مياه عذبة بائدة، وهى تحوي نسب كبيرة من معادن الكالسيت والسلستاين والتي يعود تأريخها إلى فترات البلايستوسين 53 ألف سنة، كما يدعم ذلك توافر الرمال السيكاتية البيضاء أسفل الثويرات والذي يعطي مؤشرات تآثرها برطوبة ومياه جارية، ويدعم هذا الافتراض أيضا تغاير شكل قناة وادي الأجردي ووادي الباطن عن الرمة وذلك بجريانهما خلال أخوار وأغوار تكاد تنعدم فيها الصفات الترسيبية السلتية الفيضية، الأمر الذي يؤكد أن تغذية الباطن والأجردي كان بالدرجة الكبيرة بحيرات القصيم العظيمة وأودية هضبة التيسية. وهنالك استدارك وهو: ربما يكون للرمة علاقة بالأجردي والباطن في أحقاب سحيقة، إلا أن الدلائل المحفوظة لا تدعم كونهما في اتصال مباشر ( خاصة خلال حقبة الرباعي المتأخر) بل إن نهاية الرمة قرب الثويرات كان بمثابة حوض مائي كبير ينصرف إليه وفيه الرمة بل تفيض منه المياه ناحية الأجردي والباطن.

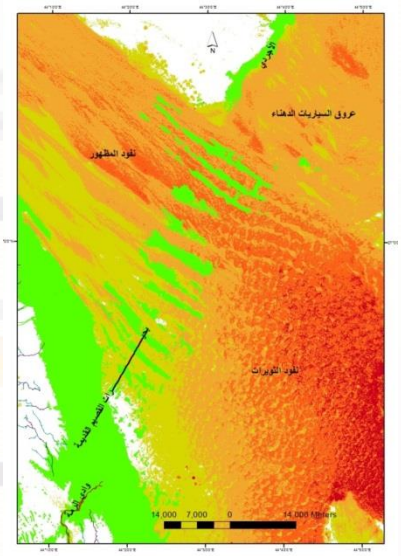


شكل 1: بحيرات القصيم المقبورة، وجزء من مجرى وادي الرمة بالقرب منها.

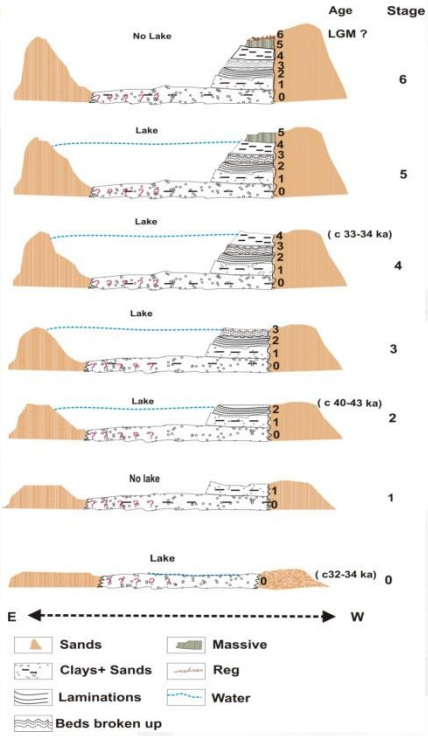


شكل 2: إنموذج تطوري لبحيرة البصية البائدة ضمن نفود الثويرات بالقرب من مجرى وادي الرمة.

# قسم الجغرافيا في التاريخ (1)

مساعد الجخيدب
أستاذ الجغرافيا الحضرية
jukaideb@hotmail.com

يعد قسم الجغرافيا بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم ضمن أقدم خمسة أقسام جغرافية على مستوى الجامعات السعودية، وكانت للقسم مشاركات علمية رائدة على مستوى الندوات الجغرافية، وخلال هذه المسيرة التي تقترب من ثلاثة عقود استطاع القسم أن يضخ للمجتمع كوادر بشرية ساهمت في التنمية والتعليم والبناء لهذا الوطن.

وعبر سلسلة «قسم الجغرافيا في التاريخ» نحاول أن نحكي تاريخ القسم بعرض نخبة من رواد الجغرافيا الذين كان لهم فضل في التأسيس والإثراء العلمي، وتجسيد الصور لمنجزات هذا القسم ومخرجاته المتمثلة في برامجه الدراسية لمرحلتي البكالوريوس والماجستير، ناهيك عن تحديد الإضافات العلمية الجغرافية التي قدمها أعضاؤه عبر مؤلفات وأبحاث انتشرت في أوعية المعلومات المحلية والعربية والدولية.

واستطاع قسم الجغرافيا إعداد خطة دراسية لمرحلة البكالوريوس قادرة على سد الاحتياج المتزايد من الكفاءات المطلوبة لبرامج نظم المعلومات الجغرافية وهي من التقنيات الحديثة التي جعلت الجغرافيا علماً متجدداً ولا أدل على ذلك من التوسع لدى المؤسسات الحكومية والخاصة التي تسعى جاهدة للاستفادة من هذه النظم الجغرافية في إدارة وتوجيه برامج التنمية، هذه النظم لا يستطيع تطبيقها مكانياً إلا متخصصو الدراسات الجغرافية بشقيها الطبيعي والبشري.

ويأمل القسم أن يتوج هذه المنجزات بمشاريع علمية تخدم كافة صور التنمية في السعودية ليكون له إسهاماً وبصمة على المجتمع. ونحن عندما نكتب للقارئ المتخصص، والطالب المطلع، وصاحب القرار التخطيطي نعلم أننا لا نستطع أن نوصل الصورة عن هذا التخصص بكل التفاصيل ولكن لعل في إيضاح الجزء ما يسلط الضوء على الكل.

وآخر دعونا أن الحمد لله والصلاة على خير خلق الله محمد بن عبد الله، وبالله التوفيق.

# الحوادث المرورية أرقام مفجعة

محمد إبراهيم الدغيري
أستاذ الجغرافية الاقتصادية المساعد
aldagheiri@yahoo.com

حوادث المرور في المملكة ضحاياها مروعة, وأرقامها ضخمة, فالإحصائيات تشير إلى أن عدد الوفيات جراء تلك الحوادث قد بلغ عام 2011 إلى 7153 شخصاً, وهذا الرقم مهول بالقياس مع عدد السكان, فبتقسيم هذا الرقم على عدد أيام السنة تكون النتيجة 20 حالة وفاة كل يوم تقريباً, أي أنه كل ساعة وعشرين دقيقة يموت شخص واحد في بلدنا جراء حوادث السير, والأسوأ أن معدل وفيات حوادث الطرق في المملكة، حسب بعض الإحصائيات، بدلاً من أن تنخفض قد زادت بنسبة 10% عام 2012م.

أما من الناحية الاقتصادية فإن المملكة نتيجة لهذه الحوادث تفقد من اقتصادها الوطني ما مقداره 21مليار ريال سنويا. أما على صعيد منطقة القصيم فتشير أحدث الإحصائيات إلى: تصاعد في عدد الحوادث والمصابين والمتوفين جراء تلك الحوادث، ومعدل الوفايات يشير إلى أكثر من حالة وفاة يوميا وهذا مؤشر خطير جداً. كما أوضحت الإحصائيات أيضا أن الشباب دون سن 18 هم الأكثر في الحوادث المرورية بالمنطقة وذلك وفق الجدول:

| العام | عدد الحوادث | المصابين | المتوفين |
|---|---|---|---|
| 1430هـ | 18622 | 2024 | 369 |
| 1431هـ | 24194 | 2022 | 393 |
| 1432هـ | 24771 | 2051 | 409 |
| 1433هـ | 29123 | 2076 | 414 |

# الصحراء
# كثرة في الموارد وندرة في الماء

حمدينو العوضي
أستاذ الجيومورفلوجيا
h.alawady2000@yahoo.com

لا شك فى أن المياه العذبة تأتى فى المقام الأول، فلا رعي ولا زراعة ولا تعدين ولا صناعة بدون المياه العذبة؛ ولهذا تتواصل جهود الكشف عن موارد باطنية للمياه العذبة فى الصحارى، لكن نظرًا لأن الكميات التى يحتويها جوف المناطق الجافة من تلك المياه محدودة، وترتبط كلية أو تكاد بأدوار وفترات مطيرة ولّت وانتهت، فإن الكشف عن موارد جديدة سيكون محدودًا، ولن تكون قيمته الاقتصادية كبيرة. وعلى جانب آخر، يظل إعذاب مياه البحر يواجه مشكلة الحاجة إلى مصادر طاقة متجددة ورخيصة، إضافة إلى التلف السريع الذى يصيب الآلات والمعدات فى مراكز الإعذاب، ولهذا فإن تكلفة إعذاب مياه البحر أو حتى مياه بعض الآبار بالأساليب المستخدمة فى الوقت الراهن جدٌ مكلفة، وغني عن البيان أن ارتفاع تكلفة إعذاب المياه بهذا الشكل يجعل من المشاريع الزراعية الكبرى المزمع إقامتها مشاريع عديمة الجدوي الاقتصادية.

وأثبتت التجربة أن الإفراط فى التفاؤل وكذلك التسرع سمتان لا مكان لهما فى ميدان العمل والنشاط الاقتصادى بالأراضى الجافة، حيث تكمن المشكلة فى ندرة المياه، وأن الخلل فى التوازن المائي الجوفى يعُمها جميعًا، وبالتالي فلابد من التأني فى التخطيط لمشاريع المستقبل، وأن تستثمر الأموال أو جزءٌ منها فى إيجاد حلول بديلة، والبحث عن مصادر طاقة متجددة ورخيصة، وحتى يصبح الحلم واقعًا، ينبغي الوضع فى الحسبان معطيات البيئة الجافة عند التخطيط لتنميتها والاستفادة بمواردها.

مشاهد من رحلة أعضاء قسم الجغرافيا لبلدة فدك، وحرة خيبر 1433هـ.

حساب قسم الجغرافيا على تويتر
@2013Qugeo FOLLOWS YOU
Geography Department - Qassim University قسم الجغرافيا - جامعة القصيم
جامعة القصيم